Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا: نعم.

قال: «إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس، فإن كنتم ترون أنكم إذا نُهِكَتْ أموالكم مصيبةً وأشرافُكم قتلاً أسلمتموه، فمن الآن: فهو واللّهِ خزيُ الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه فخذوه، فهو والله خيرُ الدنيا والآخرة».

قالوا للمصطفى ﷺ: ابسط يدك.

فبسط عليه الصلاة والسلام يده فبايعوه، الخزرج منهم والأوس،

وأمرهم ﷺ فاختاروا من بينهم اثنى عشر نقيبًا: تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس.

قال أحد النقباء، العباس بن عبادة:

«يا رسول الله، واللّهِ الذى بعثك بالحق، إن شئتَ لنَميلَنَّ على أهل منى، من المشركين غدًا بأسيافنا».

فردَّ عليه الصلاة والسلام:

«لم نؤمر بذلك، لكن ارجعوا إلى رحالِكم».

ورجعوا إلى رحالهم فتسللوا إلى مضاجعهم فناموا مطمئنين، والدنيا من حولهم ساهرة لا تنام.

* * *

لم يكن النبأُ الخطير لبيعة العقبة الكبرى، بحيث يخفى على المشركين من قريش، وأصحاب العقبة هذه المرةّ، ثلاثة وسبعون من الخزرج والأوس، بايعوا نبى الإسلام على أن ينصروه ويمنعوه.

ومتى؟ وأين؟

فى ليلةٍ من ليالى التشريق بموسم الحج،

وفى مكة، معقل قريش والعاصمة الدينية للوثنية العربية.

وقبل أن يسفر الصبح، تسرب النبأُ إلى مكة فهاج غضب المشركين،وإذ ظنوا أن المبايعين من الخزرج دون الأوس، بادر إليهم نفر من طواغيت قريش فقالوا بين وعد ووعيد:

«يا معشر الخزرج، إنه قد بلغنا أنكم جئتم إلى صاحبنا تستخرجونه من بن أظهرنا وتبايعونه على حربنا. وإنه والله ما من حىٍّ من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم، منكم».